

## نكون كما نكون!!

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiNakoun.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)



العصر الذي نحياه هو إنعكاس متراكم متطور لما كان يعتمل في عقل الأجيال , وما يتحقق من حولنا في واقعنا المكاني والزمني تحقيق لما فينا من الأفكار والتصورات والرؤى والمواقف والتحويلات.

فواقعنا مرآتنا , وسلوكنا فعل نفوسنا , ويترجم طبائعها ونوازعها وما تكنزه من الطاقات , ففي الأعماق طاقات ذات قدرات هائلة وفاعلة في الحياة , ولكل طاقة تأثير وسلوك يستوعبها ويحقق غايتها , ويرعى آليات تصريف محتواها , والنفس طاقة متجددة تكنز قوى تفاعلية شديدة الانفجار , خصوصا عندما تنحبس وتختنق وتتعتق في أوعية الأعماق ولا تجد منفذا , فأنها تتحول إلى طاقة منفلة ومسعورة , تنتشر في فضاءات واقعها وتؤكد ما فيها من تحولات , ومنطلقات ذات خطورة متناسبة مع درجة إنحباسها وعمائها وإنفلاتها.

وعندما ننظر أي واقع في بلداننا ونقارن مفردات الخطاب السائدة ونحللها , نرى وضوح ترجمتها في الأحداث والتطورات والتداعيات المتحققة في المجتمع.

حيث تبدو رؤى القوى السياسية متحققة في الواقع القائم , وكل ما يدور في المجتمعات من تفاعلات لم يأت من فراغ , وإنما يعكس ما تحمله القوى من أجندات متنوعة , وجميعها تشترك بأنها تعادي حتى مصالحها , وتتقنع بما لا يمت بصلة لحقيقتها , وتفعل ما يكذب أفعالها , ويدينها ويضعها على حافة النفاق الدفاق والفتاك.

وعندما نتأمل مجتمعات أخرى متطورة وذات إستقرار إجتماعي وسياسي , تجدنا أمام ذات القانون السلوكي , والفرق أن ما تحمله من رؤى وتصورات يختلف تماما عما يتراكم فوق كراسي السلطة في مجتمعاتنا , وبمقارنة بسيطة يتضح فرق المحتوى الداخلي وما يترجمه في الواقع الخارجي.

هكذا تظهر حقيقة التطورات والتفاعلات القائمة في دروب الأيام وسوح الأعوام , وعليه , فإن القول بتغيير إيجابي وإستقرار , إنما هو ضرب من الفتازيا أو أحلام اليقظة , إن لم تتغير الرؤى والتصورات والمواقف , وتتحقق ثقافة حضارية إنسانية لها القدرة على إستيعاب حاجات الحاضر والمستقبل , وبدون هذه الصيرورة النفسية والفكرية , لن تخرج مجتمعاتنا من مأزقها الإئتلافي الذي يقدر وجودها , ويوهن عضدها ويمزقها شر ممزق , ولا يريح من هذا الهوس الإنفعالي الأحمق إلا

العصر الذي نحياه هو  
إنعكاس متراكم متطور لما  
كان يعتمل في عقل الأجيال

ما يتحقق من حولنا في واقعنا  
المكاني والزمني تحقيق لما  
فينا من الأفكار والتصورات  
والرؤى والمواقف والتحويلات

النفس طاقة متجددة تكنز  
قوى تفاعلية شديدة الانفجار,  
خصوصا عندما تنحبس وتختنق  
وتتعتق في أوعية الأعماق ولا  
تجد منفذا , فأنها تتحول إلى  
طاقة منفلة ومسعورة

تبدو رؤى القوى السياسية  
متحققة في الواقع القائم , وكل ما  
يدور في المجتمعات من تفاعلات  
لم يأت من فراغ , وإنما يعكس ما  
تحمله القوى من أجندات متنوعة  
, وجميعها تشترك بأنها تعادي  
حتى مصالحها

القول بتغيير إيجابي وإستقرار  
, إنما هو ضرب من الفتازيا  
أو أحلام اليقظة , إن لم تتغير  
الرؤى والتصورات والمواقف  
, وتتحقق ثقافة حضارية إنسانية  
لها القدرة على إستيعاب

المتربصون الطامعون المنطلقون نحو تأمين مصالحهم وإفتراس غيرهم.

حاجاته الحاضر والمستقبل

فلكي نكون علينا أن نحدد بوضوح ما نريد أن يكون , فلا يكون من غير كائنٍ فاعلٍ مكنون , وليس صحيحا أن المتحقق من فعل الغير بمعزل عن فعل الذات الجمعية الفاعلة في المكان والزمان , إذا لابد من توافق إيقاعي بين الكينونات الكامنة في العناصر المتفاعلة الساعية لإنتاج مركب مطلوب ومرغوب.

لكي نكون علينا أن نحدد  
بوضوح ما نريد أن يكون , فلا  
يكون من غير كائنٍ فاعلٍ مكنون

فهل سنراجع ما فينا ونشدب محتويات النفوس لكي نفوز!!؟

هل سنراجع ما فينا ونشدب  
محتويات النفوس لكي نفوز!!؟

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمني الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



[www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf)

\*\*\* \*\*

## " الكتاب النفسي للشبكة "

( خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي )

وما سواها... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)

\*\*\* \*\*

الجزء الاول - صيف 2014

( من العدد 01 إلى العدد 30 )

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1000](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000)

\*\*\* \*\*

الجزء الثاني - شتاء 2015

( من العدد 31 إلى العدد 60 )

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1001](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001)